غابت مراسلة القدس (رأفت الخطيب، فيسبوك)

الميكروفون النازف دما (محمود عباس، فيسبوك)

الشهيدة شيرين أبو عاقلة

أثار خبر استشهاد مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي سيلاً جارفاً من الاستهجان والغضب والحزن في منصات التواصل الاجتماعي، ومع تتابع بث لقطات استشهادها المؤلمة عبّر كثيرون عن حزنهم وغضبهم، وكان من بينهم العديد من رسامي الكاريكاتير الذين تفاعلوا مع الجريمة وجسدوها بخطوطهم وألوانهم.

حينما يصبح الصحافي خبرا عاجلا (محمد سباعنة، فيسبوك)

ستحزن الكاميرا على رحيلها (ناصر الجعفري، تويتر)

أبيض وأسوأ

رجل يعض كلباً

باسل طلوزي

انشغلت وسائل الإعلام الغربية بخبر رجل أميركيّ عضَّ كلبًا. والغريب أن هذا النبأ حقّق نظرية النبأ الصحافي القائلة: «ليس الخبر الصحافي أن يعضّ كلبٌ إنسانًا، بل أن يعضّ إنسانٌ كلبًا».

عمومًا، نُقل الخبر إياه مرفقًا بكثير من التطبيل والتزمير؛ لأنه استوفى شروط الخبر الصحافيّ من جهة، ولأنه خبر غريب من نوعه. وبعد البحث والتمحيص، وُجد أن الرجل «مهووس» ومريض نفسيًا، وإلا لما تجرأ على تقويض ناموس الطبيعة، الذي أفرد لكل كائن تخصصًا.

والمعضلة، أن أحدًا لم ينتبه إلى أن لكلّ جغرافيا ناموسها، وخبرها الصحافيّ، أيضًا، ففي بلاد «العضّ» الأخرى، مثل بلادنا مثلًا، لا يمكن أن يكون مثل هذا الخبر صحافيًا على الإطلاق. تخيلوا أن يقترب كلبٌ من عظمة أو بقايا نفايات في بلد جائع؟ على الأرجح أنه سيواجه بألف عضة من الفقراء المتزاحمين على تلك العظام والنفايات، وربما سيكون هو الوجبة المحتملة لهم.

ربما صار يتعيّن على أصحاب النظريات الإعلامية أن يعيدوا النظر في الخبر الصحافي، فالخبر المختلف في بلادنا أن يعضّ كلبٌ رجلًا، والخبر المدهش أن يموت إنسان ميتة طبيعية، لا تحت التعذيب أو تحت برميل متفجّر، أو نتيجة القهر المزمن، والخبر المعاكس أن تجد مواطنًا مبتسمًا، أو مواطنًا حرًّا متمتعًا بحقوقه الأساسية.

لا أعلم متى سيدوّن أساتذة الإعلام في بلادنا نظرياتهم الإعلامية؟ ربما بعد أن تعضّهم الكلاب.

مضحكات عربية

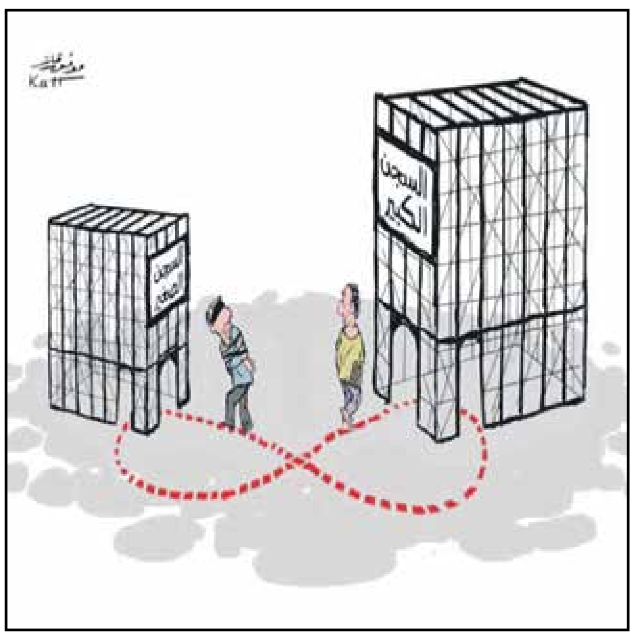

سجون الأسد لا تنتهي (موفق قات، سيريا تي في)

سيف القدس فصل الخطاب (محمود عباس، فيسبوك)

مجزرة حي التضامن (معتصم العضايلة، تويتر)

اليوم العالمي لحرية الصحافة (محمود الرفاعي، فيسبوك)

كاريكاتير مترجم

(آن ديرينيه، كارتون موفمنت)

في انتظار الراتب (المصري اليوم)

بدون عنوان

شريط
باريش نات . كيغل كارتونز